

صعود الدولار مع تزايد الطلب على الملاذ الآمن وتوقعات بأن أسعار الفائدة ستظل مرتفعة لفترة أطول

- مؤشر الدولار الأمريكي يرتفع امام العملات الأخرى بصفة عامة بدعم من تزايد الطلب على الملاذ الآمن نتيجة للمخاوف المتعلقة بالاقتصاد الصيني والتوقعات بأن أسعار الفائدة الأمريكية ستظل مرتفعة لفترة أطول.
- أحدث بيانات التضخم الصادرة من المملكة المتحدة تكشف عن تراجع معدل التضخم الكلي على أساس سنوي بينما ظل التضخم الأساسي دون تغيير.
- البيانات الاقتصادية التي أعلنت عنها الصين، ثاني أكبر اقتصاد على مستوى العالم، جاءت مخالفة للتوقعات إلى حد كبير، مما أدى إلى انخفاض اليوان الصيني إلى أدنى مستوياته المسجلة في 9 أشهر.
- بيانات الاقتصاد الياباني للفترة الممتدة ما بين أبريل ويونيو تتخطى توقعات السوق على خلفية النمو السريع لصادرات السيارات وتحسن السياحة.

الولايات المتحدة الأمريكية

مبيعات التجزئة

وصلت القراءة الأخيرة لمبيعات التجزئة على أساس شهري إلى 0.7%، أي أعلى بكثير من القراءة السابقة البالغة 0.3%، كما أنها أعلى بكثير من التوقعات البالغة 0.4%. كذلك ارتفع مؤشر مبيعات التجزئة الأساسية إلى 1.0% مقابل 0.2% في السابق، مع وصول كلتا القراءتين إلى أعلى المستويات المسجلة منذ يناير، مما يشير إلى أن ارتفاع الأجور، نتيجة ضيق سوق العمل، ساهم في الحفاظ على تحسن الطلب على الرغم من الزيادات القوية التي طبقها مجلس الاحتياطي الفيدرالي على أسعار الفائدة. وأظهرت البيانات أن الدافع الرئيسي وراء تلك الزيادة كان المبيعات عبر الإنترنت والتي قفزت بنسبة 1.9%. وتعتبر مبيعات التجزئة من أبرز المؤشرات التي لها أهمية كبرى للاستدلال على الناتج المحلي الإجمالي المحتمل، وهذا الارتفاع غير المتوقع يقود الأسواق إلى الاعتقاد بأن نمو الناتج المحلي الإجمالي سيكون أكثر ارتفاعاً مقارنة بالتوقعات السابقة. ويشير الوصف الحالي للأحداث إلى أن الاقتصاد الأمريكي سيتمكن من تحقيق "الهبوط الناعم"، وتساهم تلك البيانات في تعزيز هذا المشهد، خاصة في ظل تراجع معدلات التضخم في الولايات المتحدة، مع تسجيل السوق لبعض النمو وقوة سوق العمل.

محضر اجتماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة

خلال اجتماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة، أعرب مسؤولو الاحتياطي الفيدرالي عن مخاوفهم تجاه مسار التضخم. حيث صرح المسؤولون أن المزيد من رفع سعر الفائدة قد يكون ضرورياً في المستقبل ما لم تتغير الظروف الاقتصادية الحالية. وأسفر الاجتماع الذي استمر على مدار يومين عن رفع سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية والتي تتوقع الأسواق أن تكون هي الأخيرة في هذه الدورة الحالية. وخلال الاجتماع، أعرب معظم المسؤولين الفيدراليين عن اعتقادهم بأنه ما تزال هناك حاجة لرفع أسعار الفائدة، في حين أن أشار البعض الآخر إلى قلقهم تجاه سياسات التشديد النقدي. وكان المحضر متسقاً إلى حد كبير مع المؤتمر الصحفي لجيروم باول الذي اتخذ نبرة متشددة فتحت المجال أمام المزيد من التشديد خلال الفترة القادمة وذلك على الرغم من تجنب أي التزامات صارمة مع التركيز على الاعتماد على البيانات.

وبعد تطبيق الزيادة الأخيرة، يصل النطاق المستهدف للأموال الفيدرالية في الوقت الحالي إلى 5.25% - 5.50%، فيما يعد أعلى المستويات المسجلة منذ أكثر من 22 عاماً. وتتوقع الأسواق إمكانية عدم رفع سعر الفائدة في الاجتماع المقبل لمجلس الاحتياطي الفيدرالي في 20 سبتمبر المقبل بنسبة 88.5%.

طلبات الحصول على إعانات البطالة

انخفض عدد الأمريكيين الذين تقدموا بطلبات جديدة للحصول على إعانات البطالة الأسبوع الماضي، مما يشير إلى استمرار ضيق سوق العمل حتى في ظل تباطؤ ونيرة نمو الوظائف. إذ انخفضت المطالبات الأولية للحصول على إعانات البطالة الحكومية بمقدار 11 ألف طلب إلى 239 ألف طلب معدلة موسمياً للأسبوع المنتهي في 12 أغسطس، عاكسة بذلك نصف النمو المسجل الأسبوع السابق، وفقاً لوزارة العمل. وأشارت نتائج استطلاع رأي أجرته وكالة رويترز لعدد من الاقتصاديين، إلى تسجيل 240 ألف طلب للحصول على إعانات البطالة في الأسبوع السابق.

ويعطي سوق العمل مؤشرات هامشية فقط على التباطؤ، حيث يعتبر معدل نمو الوظائف في يوليو ثاني أقل المعدلات التي تم تسجيلها منذ ديسمبر 2020. ويقترب معدل البطالة من المستويات التي شهدناها آخر مرة منذ أكثر من 50 عاماً. وظهرت في السوق 1.6 فرصة توظيف لكل عاطل عن العمل في يونيو. وتظل طلبات الحصول على إعانات البطالة، مقارنة بحجم سوق العمل، دون مستوى 280 ألف طلب التي يتوقع الاقتصاديون أنه بالوصول إليها سيشهد نمو الوظائف تباطؤاً شديداً.

وارتفع مؤشر الدولار الأمريكي امام مختلف العملات بصفة عامة بدعم من تزايد الطلب على الملاذ الآمن وسط مخاوف بشأن الاقتصاد الصيني والتوقعات بأن أسعار الفائدة الأمريكية ستظل مرتفعة لفترة أطول. إذ وصل مؤشر الدولار الأمريكي إلى أعلى مستوياته المسجلة في ثلاثة أشهر عند مستوى 103.68 يوم الخميس. وأنهى المؤشر تداولات الأسبوع مسجلاً تراجعاً هامشياً ليغلق عند مستوى 103.433، وذلك في ظل تركيز المشاركين بالسوق على خطاب جيروم باول في اجتماع جاكسون هول الأسبوع المقبل بحثاً عن إشارات حول مستقبل أسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

أوروبا

مؤشر ZEW لمعنويات الاقتصاد الألماني

تحسنت ثقة المستثمرين الألمان بشكل غير متوقع في أغسطس لكنها ما زالت مستقرة في المنطقة السلبية وذلك في ظل الحالة الضبابية التي تمر بها معنويات أكبر اقتصاد على مستوى أوروبا. إذ تحسن مؤشر ZEW للثقة الاقتصادية ليصل إلى -12.3 نقطة مقابل -14.7 نقطة في يوليو. وذلك مقارنة بتوقع المحللون ثبات المؤشر في أغسطس عند مستوى -14.7 نقطة وفقاً لاستطلاع أجرته وكالة رويترز.

ويعزى تراجع اليورو الأسبوع الماضي بصفة رئيسية إلى زيادة الطلب على الملاذ الآمن وسط مخاوف متزايدة بشأن الاقتصاد الصيني، مما أدى إلى زيادة الطلب على الدولار الأمريكي. وأنهى اليورو تداولات الأسبوع منخفضاً عند مستوى 1.0867. وعلى الرغم من هذا التراجع، توقع بعض المحللين تراجع اليورو نظراً لانكشاف المنطقة اقتصادياً على الصين.

المملكة المتحدة

التضخم ما يزال مترسحاً، وتعثّر مبيعات التجزئة

كشفت أحدث بيانات التضخم الصادرة من المملكة المتحدة عن انخفاض معدل التضخم الكلي على أساس سنوي من 7.9% في يونيو وصولاً إلى 6.8% في يوليو. من جهة أخرى، استقر معدل التضخم الأساسي ولم يشهد تغيراً يذكر عند مستوى 6.9%، مما يثبت أن التراجع الشديد الذي شهده معدل التضخم الكلي يعزى بصفة رئيسية إلى انخفاض أسعار الطاقة. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت الخدمات أكثر تكلفة، إذ ارتفع معدل تضخم الخدمات إلى 7.4% مقابل القراءة السابقة البالغة 7.2%. في المقابل، نمت الأجور في المملكة المتحدة بنسبة 7.8% لتصل إلى مستوى لم نشهده منذ العام 2001. كذلك جاء معدل النمو الاقتصادي مفاجئاً، مما يساهم في تعميق مخاوف بنك إنجلترا. وأظهرت مبيعات التجزئة انخفاضاً شهرياً بنسبة 1.2% و 1.4% بالنسبة للمعدل الأساسي. وتعتبر هذه الأرقام أضعف من توقعات السوق مما قد يشير إلى أن رفع أسعار الفائدة بدأ يؤثر سلباً على الاقتصاد.

ويبدو الآن أن بنك إنجلترا سيواصل رفع سعر الفائدة مرة أخرى في اجتماعه المقبل في إطار مساعيه لكبح جماح التضخم العنيد، في حين تقوم الأسواق الآن بتسعير إمكانية رفع سعر الفائدة بنسبة 84%. وأظهر الجنيه الاسترليني مرونة مقابل الدولار الأمريكي في ظل استمرار توقعات رفع بنك إنجلترا لسعر الفائدة قريباً، مما يساهم في دعم الجنيه الاسترليني. إلا أنه على الرغم من ذلك، ظل زوج الجنيه الاسترليني / الدولار الأمريكي يتحرك في نطاق محدود خلال معظم أيام الأسبوع، مغلقاً عند 1.2735.

اليابان

الناتج المحلي الإجمالي

تجاوز الاقتصاد الياباني توقعات السوق وفقاً لبيانات الفترة الممتدة ما بين أبريل ويونيو بفضل النمو السريع لصادرات السيارات وتحسن أوضاع السياحة. وجاء النمو السنوي في اليابان بنسبة 6%، إلا أنه على أساس ربع سنوي، نما الاقتصاد بنسبة 1.5% مقابل التوقعات التي أشارت إلى إمكانية تسجيل نمو بنسبة 0.8%. وتعتبر وتيرة النمو هذه من أسرع معدلات النمو المسجلة منذ الربع الأول من العام 2020.

ويتزامن الانخفاض الأخير في قيمة الين الياباني مع ارتفاع عائدات سندات الخزانة الأمريكية في ظل التوقعات التي تدعم استمرار ارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية لفترة أطول، هذا إلى جانب السياسات التيسيرية التي تبناها بنك اليابان. ووصل زوج الدولار الأمريكي / الين الياباني إلى أعلى مستوياته المسجلة في 9 أشهر عند 146.56 يوم الخميس، إلا أنه تراجع يوم الجمعة وأنهى تداولات الأسبوع مغلقاً عند مستوى 145.37. وتشير تحركات السوق إلى قلق المتداولين من أن المستوى الحالي للزوج (فوق 145) قد يؤدي إلى تدخل السلطات كما حدث أواخر العام الماضي.

الصين

بيانات الاقتصاد الصيني تعكس آفاق النمو القاتمة

أصدرت الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، بيانات اقتصادية جاءت مخالفة للتوقعات إلى حد كبير، مما أدى إلى انخفاض اليوان الصيني لأدنى مستوياته المسجلة في 9 أشهر. وارتفع الإنتاج الصناعي للبلاد بنسبة 3.7% على أساس سنوي، فيما يعد أقل بكثير من التوقعات والقراءة السابقة البالغة 4.4%. بالإضافة إلى ذلك، جاءت مبيعات التجزئة عند مستوى 2.5%، أي بانخفاض عن 3.1% في السابق، وبعيداً عن الرقم المتوقع البالغ 4.5%. ونما الاستثمار بالأسلوب الثابتة في الصين بنسبة 3.4% على أساس سنوي، فيما يعد أقل من المعدل السابق والتوقعات البالغة 3.8%. كما ارتفع معدل البطالة في المناطق الحضرية إلى 5.3% مقابل 5.2%. وخلافاً للتقارير السابقة، لم يدرج المكتب الوطني للإحصاء البيانات المتعلقة ببطالة الشباب هذه المرة، والتي ارتفعت إلى مستويات قياسية خلال الأشهر الأخيرة. وخفض بنك الشعب الصيني أسعار الفائدة بشكل غير متوقع بعد البيانات الاقتصادية المخيبة للآمال، إذ قام البنك بخفض معدل تسهيلات الإقراض متوسط الأجل لمدة عام بمقدار 15 نقطة أساس من 2.65% إلى 2.5%. كما خفض البنك المركزي سعر إعادة الشراء العكسي لمدة 7 أيام إلى 1.8%، أي بانخفاض قدره 10 نقاط أساس فيما يمكن اعتباره بداية لمزيد من إجراءات التيسير التي يعاصرها الاقتصاد الصيني الذي يحارب الانكماش وفي ظل مروره بمرحلة من ضعف الطلب الاستهلاكي.

ويواصل اليوان الصيني اتجاهه الهبوطي بعد البيانات الاقتصادية الضعيفة وخفض بنك الشعب الصيني لسعر الفائدة بصورة مفاجئة في بداية الأسبوع الماضي. إذ انخفض اليوان إلى 7.3098 في التعاملات الخارجية، مرتداً من أدنى مستوياته المسجلة منذ تسعة أشهر عند 7.3494، بعد أن حدد بنك

الشعب الصيني متوسط سعر صرف العملة الصينية رسمياً عند 7.2006. وأنهى زوج العملات الأسبوع عند 7.3068. من جهة أخرى، وصل الدولار الأسترالي، الذي يتأثر بأداء الاقتصاد الصيني نظراً للعلاقات التجارية الوثيقة بين البلدين والذي بدأ يميل إلى تتبع أداء اليوان في الآونة الأخيرة، إلى أدنى مستوياته المسجلة في تسعة أشهر عند 0.6365.

الكويت

الدينار الكويتي

أنهى الدولار الأمريكي تداولات الأسبوع مقابل الدينار الكويتي مغلقاً عند مستوى 0.30790.

أسعار العملات 20 - أغسطس - 2023

Currencies	Previous Week Levels				This Week's Expected Range		3-Month
	Open	Low	High	Close	Minimum	Maximum	Forward
EUR	1.0942	1.0843	1.0959	1.0867	1.0695	1.0960	1.0923
GBP	1.2688	1.2614	1.2787	1.2735	1.2530	1.2905	1.2739
JPY	144.92	144.65	146.56	145.37	144.40	147.15	143.30
CHF	0.8769	0.8742	0.8827	0.8815	0.8610	0.8920	0.8732

© Copyright Notice. The Weekly Money Market Report is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. This report and other NBK research can be found in the "News & Insight" section of the National Bank of Kuwait's website. Please visit our website, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Treasury Group, Tel: (965) 2221 6603, Fax: (965) 2229 1441, Email: tsd_list@nbk.com